Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وجعلتُ أنقّلُ عينيّ بين « ياقوتةَ » و « زُمُرُّدَةَ » ، وقتًا ثم صرختُ :

كلاّ ، كلاّ ... كَذِبٌ وبُهتانٌ !

فابتَسمَت الأميرةُ ابتسامةً وَضّاحةً ، وقالتْ :

هو الواقعُ أيها الأمير !

وتلمّستُ سيفي فلم أجدْه ، وفَطِنَت الأميرة إلى ما يَجولُ في خاطري ، فقالت وهي ما زالت محتفظةً بابتسامتِها :

لقد رضيتَ أن تَهَبَني إياه !

وكانت الشموعُ كلُّها قد أشعِلَتْ ، والأستارُ بأكملِها قد رُفِعَتْ ، ووجدتُ في لَمْحِ البَصَرِ عشرينَ عَبْداً من أشدّاءِ العَبيدِ مُدَجَّجينَ بالسِّلاح ، قد أخذوا يُطَوِّقُونَني ...

وقالت الأميرة :

لن تتكررَ موقعةُ الخَنْدَقِ في قَصْري أيها الأمير !

ثم أشارت إلى العَبيدِ ، وقالتْ :

إنهم حُرّاسك حتى تَصلَ إلى السفينةِ في أمانٍ ... طابَ ليلُكَ أيها الأمير !

ولبثتُ حيناً أرقُبُها ، وهي تسير ، حتى اختفتْ عن ناظِرَيّ ، وأنا في ذُهولٍ كمن فَقَدَ عَقْلَه ... ورأيتُني